ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Hiba Akram Gburi

Dr. Sabah Wahab Abdulla

Wasit University, College of Education for Humanities

Email:
Ahiba6897@gmail.com
Swahab@uowasit.edu.iq

Keywords:

drug users, juveniles, gender composition, age composition

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 22. Jun 2025

Accepted 17. Jul.2025

Published 25. Aug.2026

Geographic Distribution of Juvenile Drug Users in Iraq

A B S T R A C T

The study aimed to analyze the geographical distribution of drug users among juveniles in all Iraqi governorates except the Kurdistan Region, By identifying their numerical, rank and relative distribution for the years 2019 and 2023, In addition to studying their gender and age composition, statistical analysis was used to determine the relative distribution of drug addicts, They were distributed according to gender (males and females), and also according to age groups, which were divided into three age groups. Standard scores were also used to divide them into groups to identify the extent of variation in this distribution at the level of Iraq's governorates.

The study reached a set of results, the most prominent of which was the emergence of an increase in the number of drug users among juveniles. The Iraqi governorates recorded numbers of 1,509 and 1,257 users, respectively, during the years 2019 and 2023, At the governorate level, Baghdad Governorate ranked first in the number of drug users. It also appeared that the number of juvenile male drug users was higher than that of females, and that most of them were in the(15-17) age group.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.4571

التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات الاحداث في العراق

الباحثة: هبة أكرم جبوري **أ.د. صباح وهب عبد الله**

مديرية تربية محافظة واسط **جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الانسانية**

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في جميع محافظات العراق ماعدا اقليم كوردستان، من خلال التعرف على توزيعهم العددي والمرتبي والنسبي لعامي ٢٠١٩و ٢٠٢٣، فضلا عن دراسة تركيبهم النوعي والعمري، وتم الاعتماد على التحليل الاحصائي في معرفة التوزيع النسبي للمتعاطي المخدرات، وتوزيعهم بحسب النوع (الذكور والإناث)، وايضا بحسب الفئات العمرية التي قسمت الى ثلاث مراحل عمرية، كما تم

الاعتماد على الدرجات المعيارية التي تم من خلالها تقسيمهم على فئات للتعرف على مدى التباين في ذلك التوزيع على مستوى محافظات العراق.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أبرزها التزايد في أعداد المتعاطي المخدرات لدى الاحداث، فسجلت محافظات العراق خلال عامي ٢٠١٩و٢٠٢٣ اعداداً بلغت ١٥٠٩و ١٢٥٧ متعاطي على التوالي، اما على مستوى المحافظات فسجلت محافظة بغداد المرتبة الأولى في عدد المتعاطين كما ظهر ان عدد متعاطي المخدرات الاحداث الذكور أعلى من الاناث، وان اغلبهم من الفئة العمرية (١٥-١٧) عاماً.

الكلمات المفتاحية: متعاطي المخدرات، الاحداث، التركيب النوعي، التركيب العمري

المقدمة

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر المرضية التي تعاني منها كافة المجتمعات سواء المتقدمة او النامية، الا ان خطورتها تختلف من دولة إلى أخرى وذلك تبعا لمدى انتشار هذه الظاهرة، ومدى تأثيرها على الفرد والاسرة والمجتمع، إذ تعد مشكلة تعاطي المخدرات أو الاتجار بها من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشعوب المتحضرة او المتخلفة، الغنية والفقيرة على حد سواء، وذلك لما لها آثار صحية ونفسية قاسية والتي قد تفوق الكوارث والحروب بأثيرها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولما تحمله من مخاطر تهدد أمن الدولة ومنظومات القيم والضوابط الاخلاقية للسلوك الاجتماعي، فضلا عن آثارها المتعددة في بنية الاقتصاد الوطني المترتبة على انتشارها نتيجة اهدارها للثروات الاجتماعية والامكانات التي يملكها الافراد من خلال انماط سلوكية تحرمها الشرائع وتمنعها القوانين.

اولاً: مشكلة البحث

وقد تحددت مشكلة البحث بما يأتي:

١- هل هناك تباين في التوزيع الجغرافي (زمانياً ومكانياً) لمتعاطي المخدرات الأحداث في العراق؟

٢- هل هناك تباين في التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات الاحداث في العراق؟

ثانياً: فرضية البحث:

تجسدت فرضية البحث بما يأتي:

١- ظهر تباين في التوزيع الجغرافي (مكانياً وزمانياً) لمتعاطي المخدرات الاحداث على مستوى المحافظات والمحافظة الواحدة في العراق على حد سواء.

٢- ظهر هناك تباين في التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات في العراق.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تمثل هدف الدراسة بالتعرف على التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات الاحداث على مستوى محافظات العراق ماعدا اقليم كردستان من خلال دراسة توزيعهم العددي والنسبي والمرتبي، فضلا عن التعرف على تركيبهم النوعي من حيث عدد الذكور منهم والإناث لكل محافظة.

خامساً: حدود الدراسة

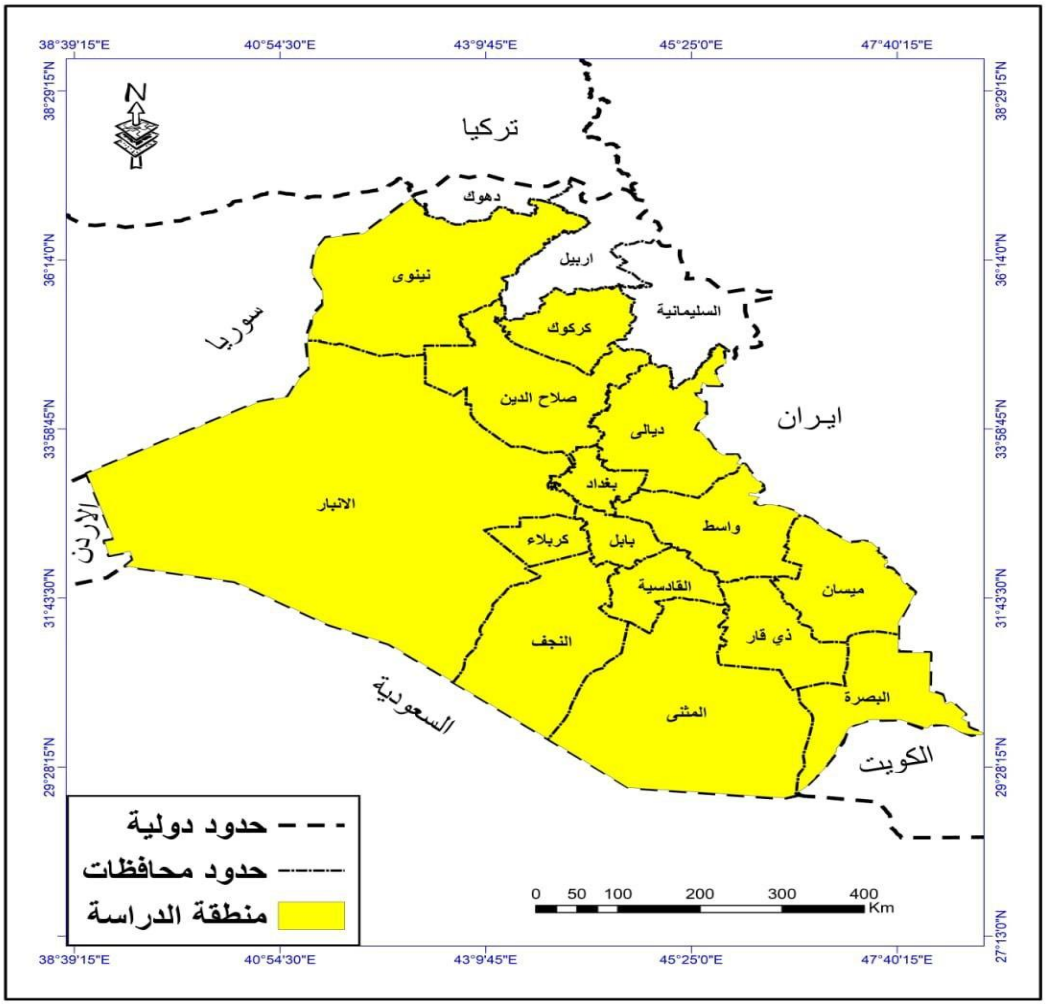
تمثلت الحدود المكانية للدراسة بجمهورية العراق وتم الاعتماد على جميع المحافظات والمتمثلة بـ (١٥) محافظة عدا اقليم كوردستان، وتتمثل حدوده الجغرافية من الشمال تحده تركيا ومن الشرق إيران ومن الجنوب الشرقي الخليج العربي والكويت، ومن الشمال الغربي سوريا ومن الغرب الأردن، إمّا من جهة الجنوب والجنوب الغربي فتحده السعودية، اما فلكياً

فيمتد العراق بين دائرتي عرض (٢٩.٧٥°٢- ٣٧.٢٥°٣) شمالاً، وخطي طول (٣٨.٢٥°٤٢- ٤٨.٤٥°٥) شرقاً، ينظر الخريطة (١).

- **الحدود الزمانية**

تمثلت الحدود الزمانية لعامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣) وذلك لتوفر البيانات الخاصة بالدراسة في وزارة الداخلية، المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية.

خريطة (١) موقع محافظات العراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، الخريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١/ ١٠٠٠٠٠٠.

اولاً: التوزيع العددي والنسبي والمرتبي والنسبي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق

يمثل التوزيع العددي لفئة الأحداث المتعاطي للمخدرات دراسة أعدادهم المطلقة التي يتم بواسطتها توزيعهم على المحافظات او الأقاليم أو المناطق، وان هذا التوزيع هو عامل مساعد في معرفة مدى خطورة الضرر الذي يصيب فئة الأحداث في المحافظة أو الإقليم او المنطقة، مما يساعد في وضع الحلول اللازمة، كما يعرف التوزيع النسبي على انه نسبة حصة كل وحدة إدارية او محافظة من مجموع المتعاطين الاحداث الكلي لمنطقة الدراسة، إذ تبين النسب المئوية أهمية ذلك المكان لفترة زمنية معلومة **(الدين، ١٩٨٢، ص١٧٦)**، أما التوزيع المرتبي فيمثل الترتيب التي تشكله الظاهرة المدروسة من خلال الاعتماد على التوزيع العددي حسب الوحدات الادارية او المحافظات او الاقاليم المدروسة، ويتم دراسة

حجم السكان التي تبدأ بالمرتبة الاولى ثم الثانية وتليها الثالثة وتنتهي بالمرتبة الاخيرة التي يقل فيها العدد الذي يمثله ذلك التوزيع **(الخفاف، ١٩٨٨، ص١٢٦)**.

فيلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) هناك تباين في أعداد الأحداث المتعاطي للمخدرات، فهو يتراوح ما بين الارتفاع والانخفاض خلال عامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣)، فقد بلغ أجمالي اعداد الاحداث في عام ٢٠١٩ نحو (١٥٠٩) حدث، وجاءت محافظة بغداد بالمرتبة الاولى لهذا العام والبالغ (٤٩٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٣٢,٨٪)، اما محافظة الانبار فجاءت بالمرتبة (١٤) وسجلت الاقل عدداً لمتعاطي المخدرات الاحداث والبالغ (٣٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٢,٣٪) من مجموعهم لهذا العام.

اما بالنسبة لعام ٢٠٢٣ فجاءت محافظة بغداد أيضاً بالمرتبة الأولى، إذ بلغ عددهم (٣٥٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٢٨,٢٪)، بينما جاءت محافظة بابل بالمرتبة (١٥) التي سجلت الاقل عدداً والبالغ (٢٢) متعاطي وبنسبة بلغت (١,٧٪).

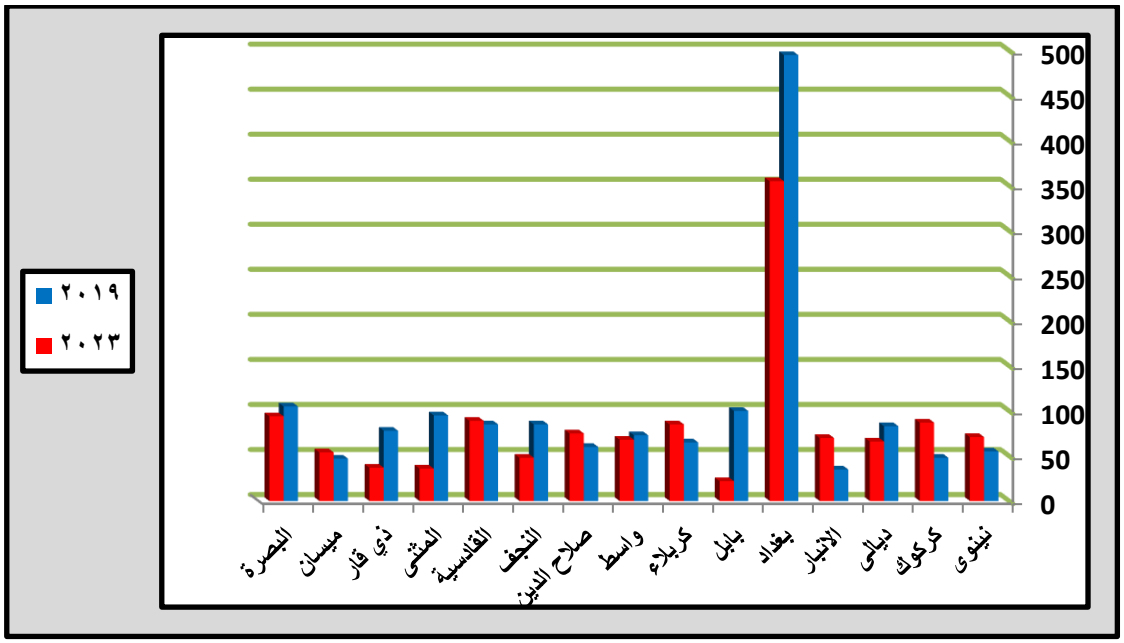
يتضح مما سبق أنَّ محافظة بغداد حازت على المرتبة الأولى للعامين (٢٠١٩، ٢٠٢٣) ويعود السبب في ذلك لأنها العاصمة الامر الذي ادى الى ارتفاع كثافتها السكانية، كما وجود النوادي الليلية بكثرة في العاصمة والسماح للأحداث العمل بها والسماح للأحداث بصورة عامة للعمل في جميع المقاهي والمطاعم وغيرها من المحال التجارية ادى الى ارتفاع المتعاطين فيها.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي والمرتبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق لعامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣)

ت	المحافظة	٢٠١٩	%	المرتبة	٢٠٢٣	%	المرتبة
١	نينوى	٥٥	٣,٦	١١	٧١	٥,٦	٧
٢	كركوك	٤٨	٣,١	١٢	٨٧	٦,٩	٤
٣	ديالى	٨٣	٥,٥	٦	٦٦	٥,٢	١٠
٤	الانبار	٣٥	٢,٣	١٤	٧٠	٥,٥١	٨
٥	بغداد	٤٩٥	٣٢,٨	١	٣٥٥	٢٨,٢	١
٦	بابل	١٠٠	٦,٦	٣	٢٢	١,٧	١٥
٧	كربلاء	٦٥	٤,٣	٩	٨٥	٦,٧	٥
٨	واسط	٧٣	٤,٩	٨	٦٨	٥,٤	٩
٩	صلاح الدين	٦٠	٣,٩	١٠	٧٥	٥,٩	٦
١٠	النجف	٨٥	٥,٦	٥	٤٨	٣,٨	١٢
١١	القادسية	٨٥	٥,٦	٥	٨٩	٧,٨	٣
١٢	المثنى	٩٥	٦,٥	٤	٣٦	٢,٨	١٤
١٣	ذي قار	٧٨	٥,٣	٧	٣٧	٢,٩	١٣
١٤	ميسان	٤٧	٣,١	١٣	٥٤	٤,٢	١١
١٥	البصرة	١٠٥	٦,٩	٢	٩٤	٧,٤	٢
	المجموع	١٥٠٩	١٠٠	-	١٢٥٧	١٠٠	١٢٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بيانات غير منشورة، لعامي (٢٠١٩، ٢٠٢٢)

الشكل (١) التوزيع العددي لمتعاطي المخدرات الاحداث في العراق لعامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣)



المصدر: جدول (١).

ووفقاً لذلك سيتم استخراج الدرجات المعيارية لسنوات الدراسة والتي سيتم توضيحها كما يلي:

١- الدرجات المعيارية لعام ٢٠١٩:

يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٣) ظهور أربع مستويات للدرجة المعيارية لهذا العام:

أ- **المستوى الأول (٠.٥٠ فأكثر):** ويشمل محافظة واحدة وهي محافظة بغداد والتي بلغ عدد متعاطين المخدرات لدى الاحداث فيها حوالي (٤٩٥) حدث متعاطي، اذ تعد العاصمة والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية.

ب- **المستوى الثاني (٠,٠٠- +٠,٤٩):** ويضم محافظة واحدة وهي محافظة البصرة حيث بلغت (١٠٥) متعاطي.

ت- **المستوى الثالث (-٠,٠١ - -٠,٤٩):** ويشمل اثنا عشر محافظة تمثلت بـ (نينوى، كركوك، ديالى، بابل، كربلاء، واسط، صلاح الدين، النجف، القادسية، ذي قار، ميسان، المثنى) إذ بلغ عدد المتعاطين (٥٥, ٤٨, ٨٣, ١٠٠, ٦٥, ٧٣,٦٠, ٨٥,٨٥, ٧٨, ٩٥,٤٧) وعلى التوالي.

ث- **المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل):** ويضم محافظة واحدة هي (الانبار)، فبلغ عدد المتعاطين للمخدرات لدى الاحداث (٣٥) حدث متعاطي.

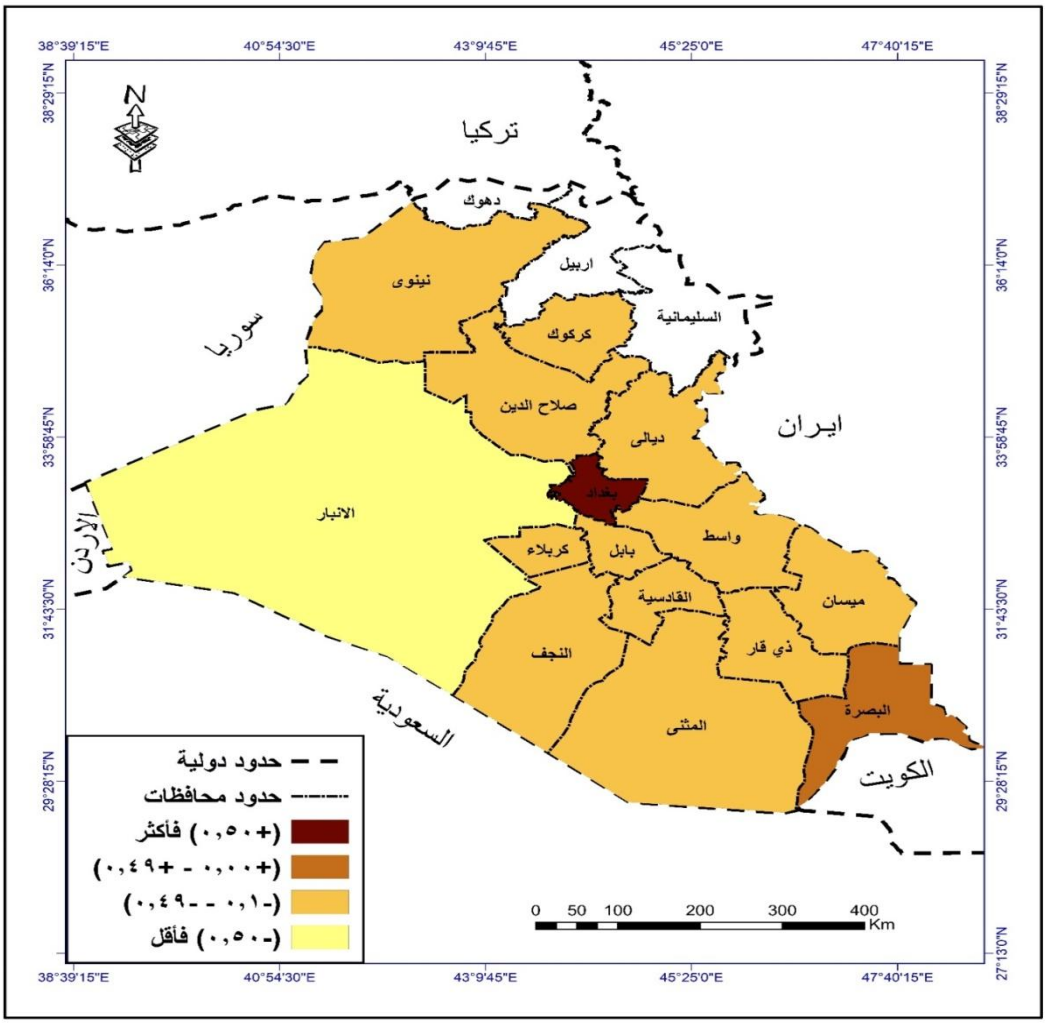
جدول (٢) الدرجات المعيارية لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق بحسب الفئات لعامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣)

ت	المحافظة	٢٠١٩	٢٠٢٣
1	نينوى	-٠,٤١	-٠,١٦
2	كركوك	-٠,٤٧	٠,٠٤
3	ديالى	-٠,١٥	-٠,٢٢
4	الانبار	-٠,٥٩	-٠,١٧
5	بغداد	٣,٥٥	٣,٤٧
6	بابل	-٠,٠٠	-٠,٧٩
7	كربلاء	-٠,٣٢	٠,٠١
٨	واسط	-٠,٢٤	-٠,٢٠
٩	صلاح الدين	-٠,٣٦	-٠,١١
١٠	النجف	-٠,١٤	-٠,٤٥
١١	القادسية	-٠,١٤	٠,٠٦
١٢	المثنى	-٠,٠٥	-٠,٦١
١٣	ذي قار	-٠,٢٠	-٠,٦٠
١٤	ميسان	-٠,٤٨	-٠,٣٨
١٥	البصرة	-٠,٠٣	٠,١٣
الوسط الحسابي		١٠٠,٦	٨٣,٨
الانحراف المعياري		١١١	٧٧,٩

المصدر: الاعتماد على جدول (١).

خريطة (٢) التوزيع العددي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق

باستخدام الدرجات المعيارية لعام ٢٠١٩



المصدر: الاعتماد على جدول (٢)، برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١- ١٠٠٠٠٠٠.

٢- الدرجات المعيارية لعام: ٢٠٢٣: يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٧) ظهرت أربع مستويات للدرجة المعيارية للأحداث المتعاطين للمخدرات لهذا العام وهي:

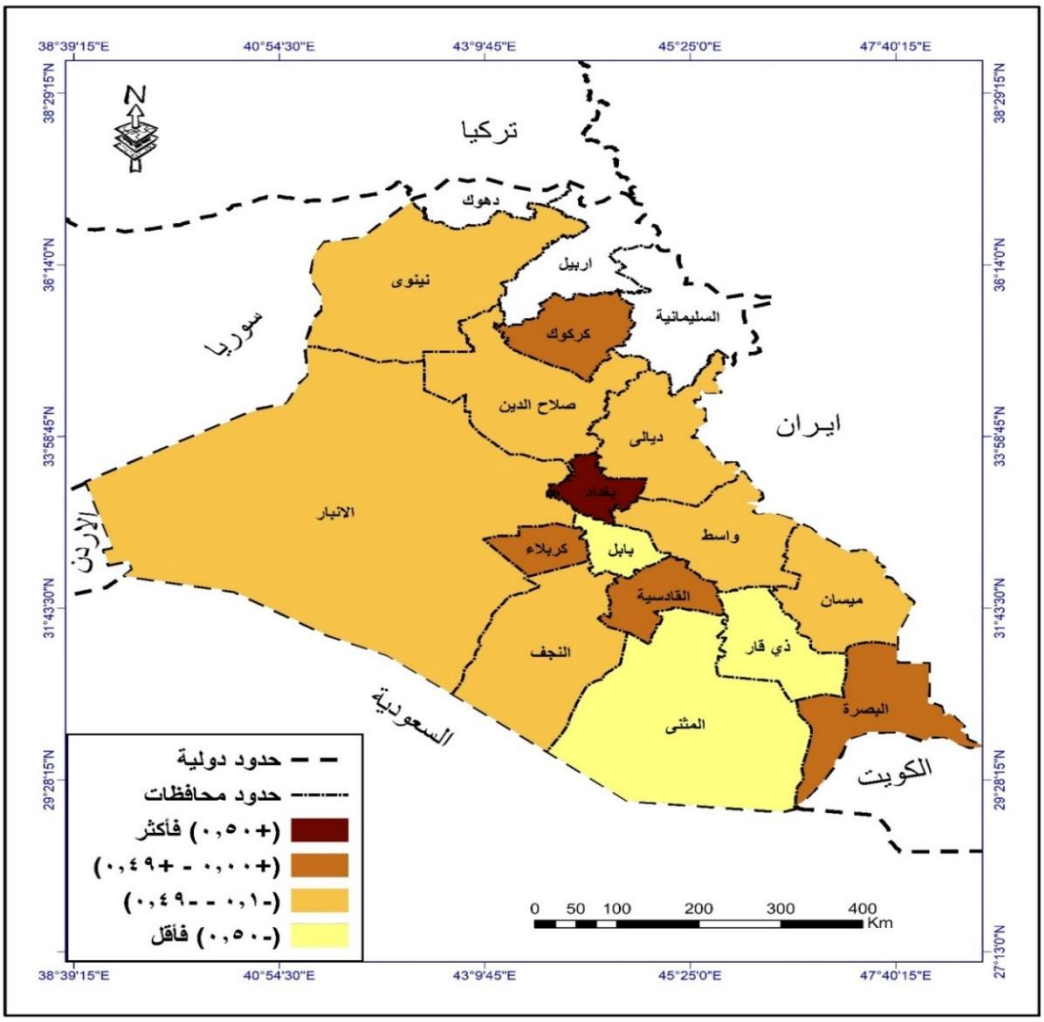
أ- **المستوى الأول (+٠,٥٠ فأكثر)**: يشمل هذا المستوى محافظة واحدة هي(بغداد) وبلغ عدد المتعاطين من الاحداث (٣٥٥).

ب- المستوى الثاني (٠,٠٠- +٠,٤٩): ويشمل هذا المستوى كل من (كربلاء وكركوك والبصرة والقادسية) فقد بلغ عدد المتعاطين (٨٥, ٨٧, ٨٩,٩٤) وعلى التوالي.

ت- المستوى الثالث (-٠,٠١- -٠.٤٩): ويظهر في هذا المستوى سبع محافظات كل من (نينوى، ديالى، الانبار، واسط، صلاح الدين، النجف، ميسان) فنلاحظ أن عدد المتعاطين للمخدرات (٧١,٦٦, ٧٠, ٦٨, ٧٥, ٤٨,٥٤) وعلى التوالي.

ث- المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل): ويشمل كل من المحافظات (بابل، المثنى، ذي قار) وبلغ عدد المتعاطين (٢٢, ٣٦, ٣٧) وعلى التوالي.

خريطة (٣) التوزيع العددي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق
باستخدام الدرجات المعيارية لعام ٢٠٢٣



المصدر: الاعتماد على جدول (٢)، برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١- ١٠٠٠٠٠٠.

ثانياً: التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق

ويقصد بالتركيب النوعـــي هو تقسيم السكان على نوعين هما الذكور والأناث (الدين، مصدر سابق، ص١٤٣)، وعلى الرغم من أن أعداد الذكور وأعداد الإناث ليست متباينة تباينا واسعا في البيئات والمجتمعات المختلفة، لكن دراسة التركيب النوعي مهمة جدا في دراسات السكانية، وذلك لكونه ناتج من دراسة العمالة والهجرة، كما ان دراسة بيانات النوع لا تتعرض للأخطاء كما في بيانات السن عند التطرق لها، فالخطأ محتمل الحدوث عند ذكر العمر وليس الأمر نفسه عند ذكر النوع بطبيعة الحال (ابو عيانة، ١٩٨٦، ص٤١٤).

وعليه سيتم توضيح التركيب النوعي للأحداث المتعاطين للمخدرات في العراق، ومن ثم توضيح المستويات التي تم استخراجها وفقاً للدرجات المعيارية للأعوام (٢٠١٩، ٢٠٢٣) كما يأتي:

اولاً: التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث لعام ٢٠١٩

يلاحظ من الجدول (٣) ان المجموع الكلي للأحداث المتعاطي للمخدرات قد بلغ (١٥٠٩) متعاطي لهذا العام وبلغ المجموع الكلي للذكور (١٢١٨)، وبلغ المجموع الكلي للإناث (٢٩١)، اما على مستوى المحافظات فسجلت محافظة بغداد المرتبة الأولى بعدد المتعاطين من الاحداث الذكور لهذا العام والبالغ (٢٩٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٢٤,٢٪)، بينما سجلت محافظة الانبار أقل عدد والبالغ (٣٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٢,٥٪) من المجموع الكلي للذكور، واما بقية المحافظة فتراوحت اعدادهم بين هاتين القيمتين المذكورتين، اما بالنسبة الى الاناث فسجلت بغداد اعلى عدد والبالغ (٢٠٠) متعاطية وبنسبة (٦٨,٧٪) من مجوع الإناث الكلي، بينما جاءت محافظة القادسية بأقل عدد والبالغ (٢) متعاطية وبنسبة بلغت (٠,٧)، واما بقية المحافظة فتراوحت اعدادهم بين هاتين القيمتين المذكورتين.

كما يلاحظ من الجدول (٣) والخريطتين (٤، ٥) ان توزيع الأحداث الذكور والاناث المتعاطين للمخدرات لهذا لعام ظهر بثلاث مستويات وفقاً للدرجات المعيارية وهي:

١- **المستوى الاول (+٠,٥٠ فأكثر)** اتخذت من حيث المتعاطين الذكور والاناث محافظة واحدة متمثلة في محافظة بغداد لكلاً منها.

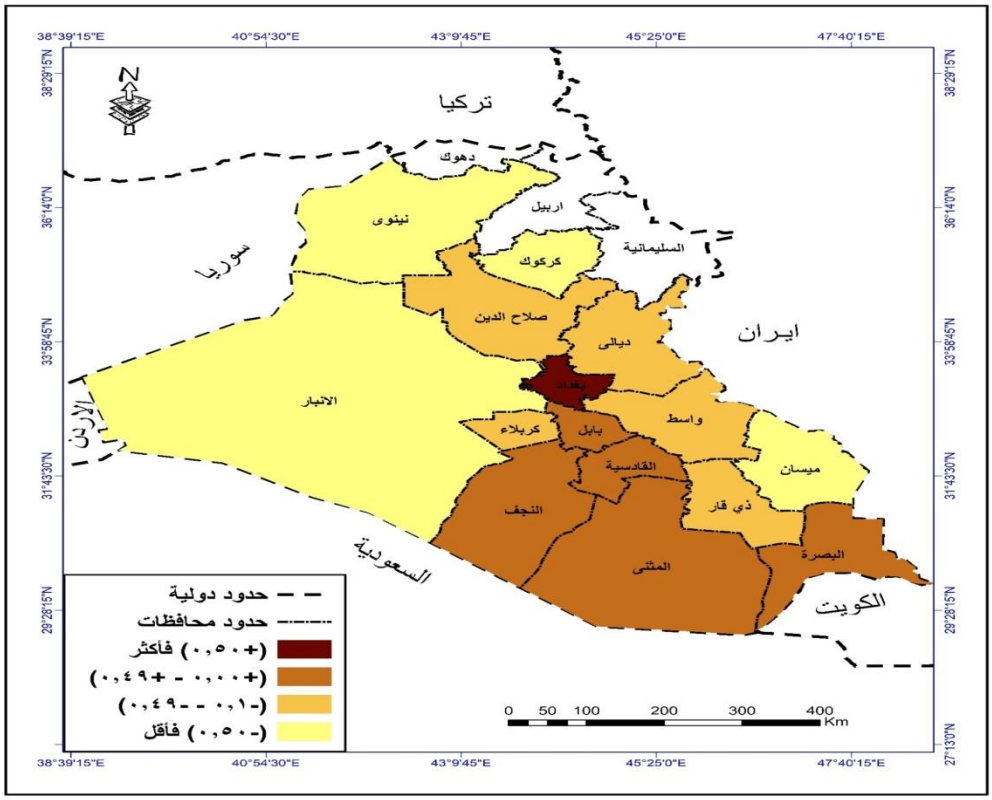
٢- **المستوى الثاني (+٠,٠٠- + ٠,٤٩)** من المتعاطين الذكور كل من(محافظة بابل، محافظة النجف، محافظة القادسية، محافظة المثنى ومحافظة البصرة)، ومن حيث المتعاطين الاناث خلت من القيم.

جدول (٣) التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق لعام ٢٠١٩

ت	المحافظة	الذكور	%	الدرجة المعيارية	الاناث	%	الدرجة المعيارية
١	نينوى	٤٧	٣,٩	٠,٥٤-	٨	٢,٧	٠,٢٣-
٢	كركوك	٣٨	٣,١	٠,٦٩-	١٠	٣,٤	٠,١٩-
٣	ديالى	٧٥	٦,٢	٠,١٠-	٨	٢,٧	٠,٢٣-
٤	الانبار	٣٠	٢,٥	٠,٨١-	٥	١,٧	٠,٢٩-
٥	بغداد	٢٩٥	٢٤,٢	٣,٤٠	٢٠٠	٦٨,٧	٣,٦٠
٦	بابل	٩٥	٧,٨	٠,٢٢	٥	١,٧	٠,٢٩-
٧	كربلاء	٦١	٥	٠,٣٢-	٤	١,٤	٠,٣١-
٨	واسط	٦٠	٤,٩	٠,٣٤-	١٣	٤,٥	٠,١٣-
٩	صلاح الدين	٥٥	٤,٥	٠,٤٢-	٥	١,٧	٠,٢٩-
١٠	النجف	٨٢	٦,٧	٠,٠١	٣	١	٠,٣٣-
١١	القادسية	٨٣	٦,٨	٠,٠٣	٢	٠,٧	٠,٣٥-
١٢	المثنى	٩٢	٧,٦	٠,١٧	٣	١	٠,٣٣-
١٣	ذي قار	٧٠	٥,٧	٠,١٨-	٨	٢,٧	٠,٢٣-
١٤	ميسان	٤٠	٣,٣	٠,٦٦-	٧	٢,٤	٠,٢٥-
١٥	البصرة	٩٥	٧,٨	٠,٢٢	١٠	٣,٤	٠,١٩-
المجموع		١٢١٨	١٠٠	-	٢٩١	١٠٠	-
الوسط الحسابي		٨١,٢		-	١٩,٤		-
الانحراف المعياري		٦٢,٨		-	٥٠		-

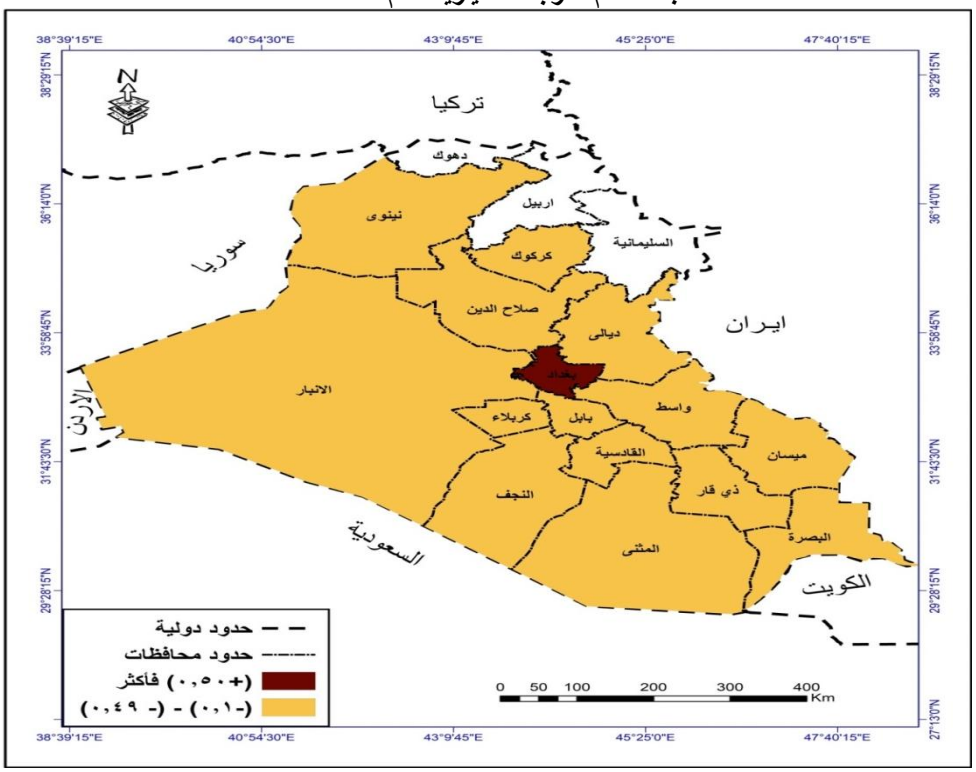
المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بيانات غير منشورة، لعام (٢٠١٩)، استخدام معادلة الدرجات المعيارية

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث من الذكور في العراق باستخدام الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٩



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣) ، استخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١/ ١٠٠٠٠٠٠

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث من الاناث في العراق باستخدام الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٩



المصدر: الاعتماد على جدول (٣)، استخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١/ ١٠٠٠٠٠٠

٣- **المستوى الثالث (-٠,٠١- -٠,٤٩)** من المتعاطين الذكور ضمت خمس محافظات لعام ٢٠١٩ تمثلت في (محافظة ديالى، محافظة كربلاء، محافظة واسط، محافظة صلاح الدين ومحافظة ذي قار)، ومن المتعاطين الاناث ضمت معظم محافظات العراق ماعدا محافظة بغداد لهذا العام.

٤- **المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل)** ضمت من المتعاطين الذكور أربع محافظات لعام ٢٠١٩ متمثلة في (محافظة نينوى، محافظة كركوك، محافظة الانبار ومحافظة ميسان)، اما بالنسبة للإناث فقد خلت من الدرجات المعيارية.

يتضح مما سبق ان محافظة بغداد سجلت اعلى اعداد للمتعاطين للذكور والاناث على حد سواء، وذلك بسبب ان بغداد هي العاصمة وتكثر فيها تجار المخدرات هذا من جهة ومن جهة اخرى الانفتاح والعلاقات الاجتماعية فيها أكثر من المحافظات الاخرى الامر الذي ادى الى اندفاع الاحداث وراء اصدقاء السوء، فضلاً عن كثرة المقاهي للشباب وحتى مقاهي الاناث التي انتشرت بشكل كبير فيها بشكل واضح جداً بينما بعض المحافظات مازالت متحفظة في هذا الجانب.

ثانياً: التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات لدى الأحداث لعام ٢٠٢٣

يلاحظ من الجدول (٤) ان المجموع الكلي للأحداث المتعاطي للمخدرات قد بلغ (١٢٥٧) متعاطي لهذا العام وبلغ المجموع الكلي للذكور (٩٥٢)، وبلغ المجموع الكلي للإناث (٣٠٥) اما على مستوى المحافظات فسجلت محافظة بغداد اعلى عدد من المتعاطين الاحداث الذكور لهذا العام والبالغ (٢٠٥) متعاطي وبنسبة بلغت (٢١,٥٪)، بينما سجلت محافظة بابل أقل عدد والبالغ (٢٠) متعاطي حدث وبنسبة (٢,١٪) من المجموع الكلي للمتعاطين الحدث الذكور، واما بقية المحافظة فتراوحت اعدادهم بين هاتين القيمتين المذكورتين، اما بالنسبة إلى الإناث فسجلت بغداد اعلى عدد والبالغ (١٥٠) متعاطية وبنسبة (٤٩,٢٪)، بينما جاءت محافظتي (بابل، نينوى) بأقل عدد والبالغ (٢، ٣) متعاطية لكلاً منها وبنسبة بلغت (٠,٧، ١٪) من المجموع الكلي للإناث لكلاً منها على التوالي، واما بقية المحافظة فتراوحت اعدادهم بين هاتين القيمتين المذكورتين.

وكما يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٦، ٧) ان توزيع الأحداث الذكور والاناث المتعاطين للمخدرات لهذا لعام ظهر بثلاث مستويات وفقاً للدرجات المعيارية وهي:

١-**المستوى الاول (+٠,٥٠ فأكثر)** اتخذت من حيث المتعاطين الذكور محافظة واحدة متمثلة في محافظة بغداد، اما المتعاطيات الاناث فشملت محافظة واحدة متمثلة في محافظة بغداد.

٢-**المستوى الثاني (+٠,٠٠- ٠,٤٩)** من المتعاطين الذكور ضمت سبع محافظات هي (نينوى، كركوك، الانبار، كربلاء، صلاح الدين، القادسية والبصرة)، ومن حيث المتعاطيات الاناث خلت من القيم.

٣-**المستوى الثالث (-٠,٠١- -٠,٤٩)** من حيث المتعاطين الذكور ضمت مشاهدتين في عام ٢٠٢٣ تمثلت في (محافظة ديالى ومحافظة واسط)، ومن المتعاطيات الاناث ضمت معظم محافظات العراق لعام ٢٠٢٣ ماعدا بغداد وبابل.

٤-**المستوى الرابع (-٠,٥٠ فأقل)** ضمت من المتعاطين الذكور وضمت المحافظات لعام (٢٠٢٣) كل من (بابل، النجف، ميسان، ذي قار، مثنى)، اما المتعاطيات الاناث ضمت محافظة واحدة هي محافظة بابل في عام ٢٠٢٣.

يتضح مما سبق ان عدد المتعاطي الاحداث الذكور اعلى عدد الإناث بشكل عام، على الرغم من ذلك ظهر ان عدد الاناث المتعاطيات قد ازداد بشكل واضح في عام ٢٠٢٣ مقارنة مع عام ٢٠١٩ وخاصة في محافظة بغداد ويرجع السبب الى زيادة عدد المقاهي التي تتردد اليها النساء والفتيات بعمر الحدث، ومع فقدان الرقابة الامنية من قبل

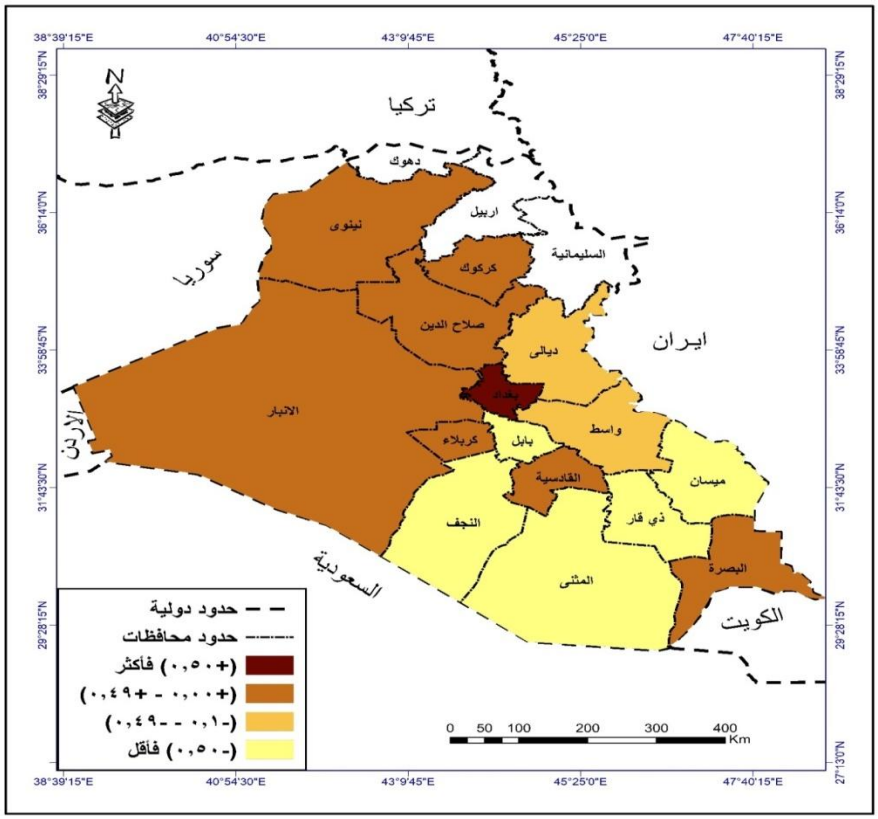
الجهات المختصة وسماح اصحاب المقاهي بدخول الاناث الاحداث الى هذه الأماكن، فضلا عن انتشار التعاطي في المدارس بشكل عام سواء للذكور او الإناث ومرافقة اصحاب السوء، وزيادة عدد تجار المخدرات ودخولها الى العراق بشتى الطرق جميعها اسباب ادت الى زيادة التعاطي بشكل اكبر من ذي قبل.

جدول (٤) التركيب النوعي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق لعام ٢٠٢٣

ت	المحافظة	الذكور	%	الدرجة المعيارية	الاناث	%	الدرجة المعيارية
١	نينوى	٦٨	٧,١	٠,١٠	٣	١	٠,٤٧-
٢	كركوك	٨٠	٨,٤	٠,٣٨	٧	٢,٣	٠,٣٦-
٣	ديالى	٦٢	٦,٥	٠,٠٣-	٤	١,٣	٠,٤٥-
٤	الانبار	٦٥	٦,٨	٠,٠٤	٥	١,٦	٠,٤٢-
٥	بغداد	٢٠٥	٢١,٥	٣,٢٣	١٥٠	٤٩,٢	٣,٥٥
٦	بابل	٢٠	٢,١	٠,٩٩-	٢	٠,٧	٠,٥٠-
٧	كربلاء	٧٠	٧,٤	٠,١٥	١٥	٤,٩	٠,١٥-
٨	واسط	٥٠	٥,٣	٠,٣١-	١٨	٥,٩	٠,٠٦-
٩	صلاح الدين	٦٥	٦,٨	٠,٠٤	١٠	٣,٣	٠,٢٨-
١٠	النجف	٢٨	٢,٩	٠,٨١-	٢٠	٦,٦	٠,٠١-
١١	القادسية	٦٩	٧,٢	٠,١٣	٢٠	٦,٦	٠,٠١-
١٢	المثنى	٣٠	٣,٢	٠,٧٦-	٦	٢	٠,٣٩-
١٣	ذي قار	٣٢	٣,٤	٠,٧٢-	٥	١,٦	٠,٤٢-
١٤	ميسان	٣٤	٣,٦	٠,٦٧-	٢٠	٦,٦	٠,٠١-
١٥	البصرة	٧٤	٧,٨	٠,٢٤	٢٠	٦,٦	٠,٠١-
المجموع		٩٥٢	١٠٠	-	٣٠٥	١٠٠	-
الوسط الحسابي		٦٣,٤		-	٢٠,٣		-
الانحراف المعياري		٤٣,٧		-	٣٦,٥		-

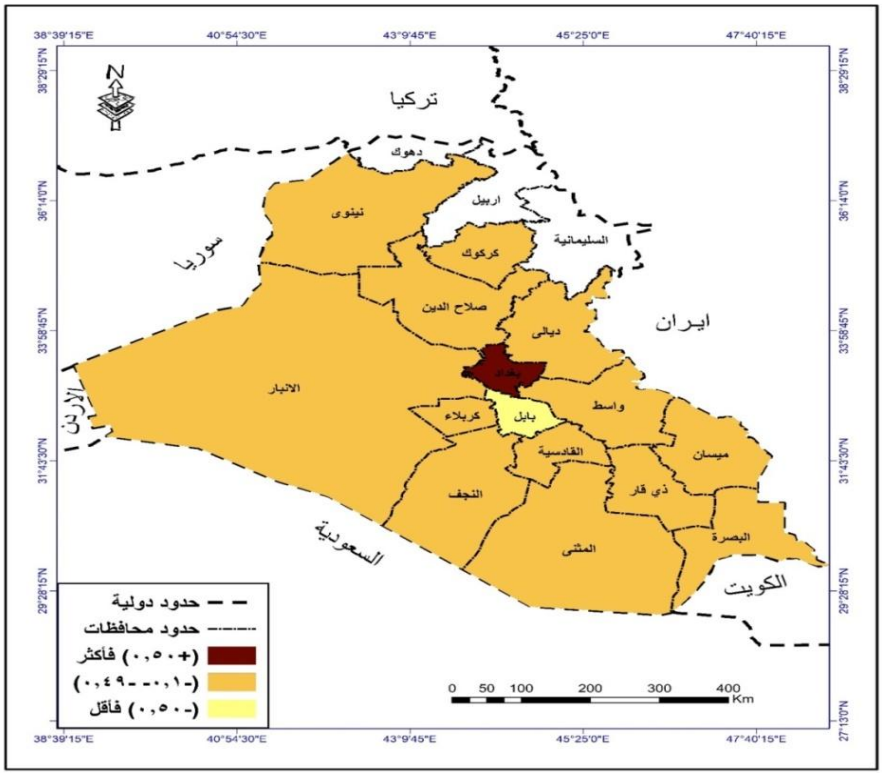
المصدر: الاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بيانات غير منشورة، لعام (٢٠٢٣)، استخدام معادلة الدرجات المعيارية.

خريطة (٦) التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث من الذكور في العراق باستخدام الدرجة المعيارية لعام ٢٠٢٣



المصدر: الاعتماد على جدول (٤)، استخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١/ ١٠٠٠٠٠٠.

خريطة (٧) التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث من الاناث في العراق لعام ٢٠٢٣



المصدر: الاعتماد على جدول (٤)، استخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١/ ١٠٠٠٠٠٠.

ثالثاً: التركيب العمري لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان حسب الفئات العمرية المختلفة، والتي تتنوع تقسيماتها فقد تكون احادية او خمسية او عشرية، وغالبا ما تلجأ الدراسات السكانية الى تقسيم السكان إلى ثلاث مجموعات يمكن ان يطلق عليها فئات عمرية عريضة أو واسعة (ابو صبحة، ٢٠١٥، ص٢٢٥)، كما يعد التركيب العمري أحد المحاور الأساسية في دراسة التركيبة السكانية لأي مجتمع، فهو يساهم في فهم الديناميكيات الديموغرافية وتأثيرها على الظواهر الاجتماعية، وفي تحديد الاتجاهات السلوكية والصحية والاقتصادية لفئات المجتمع المختلفة(الشافعي، ٢٠١٨، ص٤٥)، وبذلك فأن دراسة التركيب العمري يساهم في تحديد الفئات العمرية الأكثر عرضة لظاهرة تعاطي المخدرات، وبدوره يساعد في تطوير سياسات وقائية وعلاجية أكثر فعالية (الخالدي، ٢٠٢٠، ص٧١).

وينبع الاهتمام بدراسة الفئات العمرية لمتعاطي المخدرات الاحداث من عدة عوامل ومنها التخطيط للبرامج الوقائية والعلاجية، إذ يساعد فهم الفئات العمرية الأكثر عرضة للتعاطي على تصميم برامج توعية مناسبة تستهدف هذه الفئات، وعادة ما تختلف أسباب التعاطي باختلاف العمر، فبينما يكون التعاطي لدى الفئات الأصغر سناً مدفوعاً بالتأثيرات الاجتماعية، بينما يكون عند الفئات الأكبر سناً مرتبطاً بضغوط نفسية أو اقتصادية، وعليه يعد دراسة التركيب العمري للأحداث المتعاطين للمخدرات في العراق مؤشراً هاماً لفهم هذه الظاهرة والتعامل معها بفعالية؛ لذا سيتم دراستها وتوضيحها كما يلي:

١- التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث لعام ٢٠١٩

يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٨) تم دراسة التوزيع العددي والنسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث وبحسب الفئات العمرية للعام (٢٠١٩)، فظهر ان المجموع الكلي للمتعاطي الحدث للفئة العمرية (٥ – ٩) سنة بلغ (٤٠٠) متعاطي، وقد سجلت محافظة بغداد اعلى عدد لهم ضمن هذه الفئة بواقع (٢٠٠) متعاطي وبنسبة (٥٠٪)، بينما سجلت محافظة الانبار اقل عدد والبالغ (٥) متعاطي وبنسبة (١,٣٪) من مجموع المتعاطي الكلي ضمن هذه الفئة العمرية، وتراوحت بقية المحافظات بين الاعداد والنسب المذكورة، وبالنسبة للفئة العمرية (١٠-١٤) فبلغ المجموع الكلي لمتعاطي الاحداث ضمن هذه الفئة العمرية (٥٢٩) متعاطي، فقد سجلت محافظة بغداد الاعلى عدد فيها وبواقع (١٥٠) متعاطي وبنسبة (٢٨,٤٪)، اما محافظة الانبار فسجلت العدد الاقل وبواقع (١٥) متعاطي وبنسبة (٢,٨٪) من المجموع الكلي لمتعاطي الاحداث ضمن هذه الفئة العمرية، وسجلت بقية المحافظات ضمن العدد والنسب المذكور.

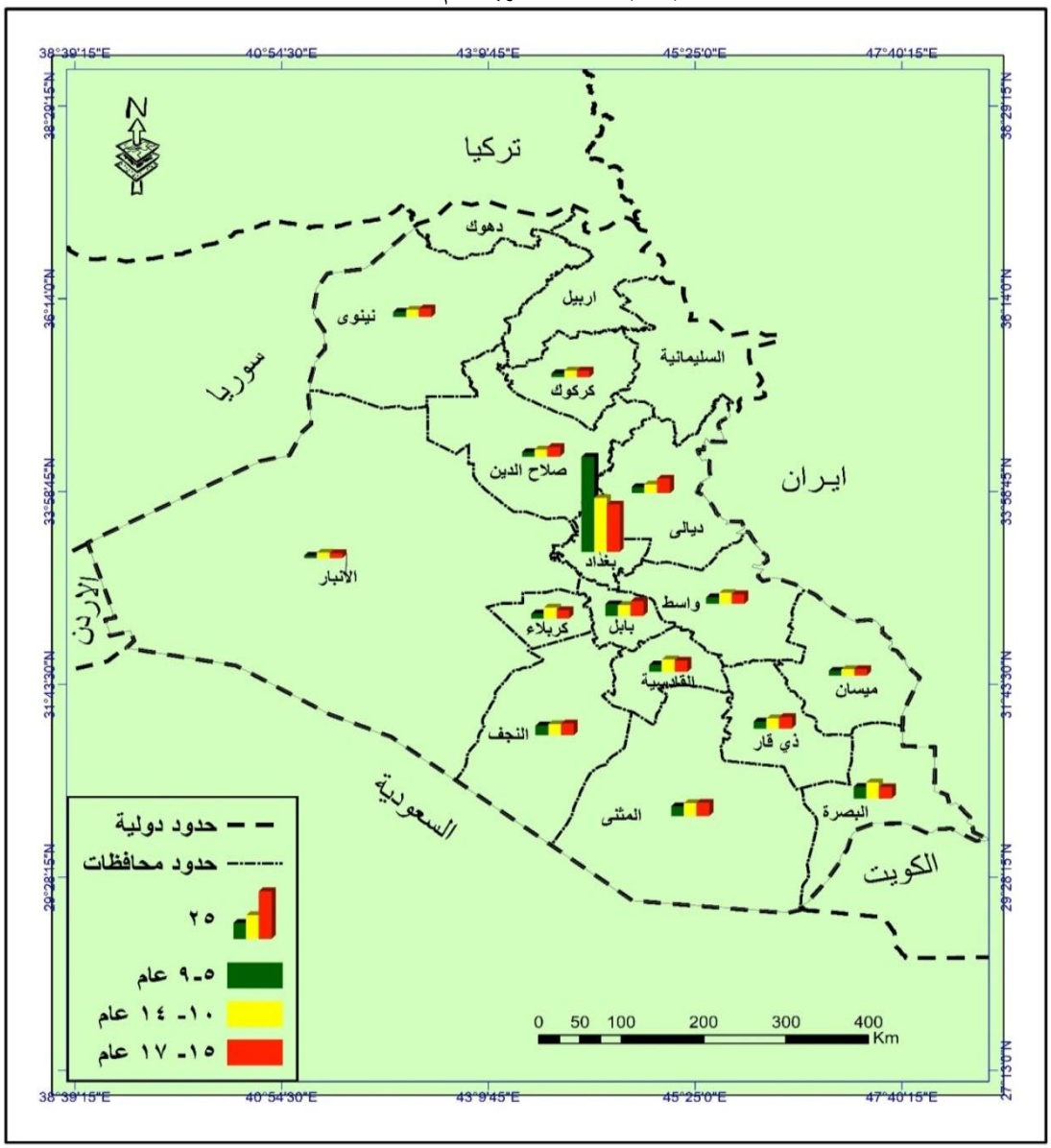
اما بالنسبة للفئة العمرية (١٥-١٧) فبلغ مجموعهم الكلي (٥٨٠) متعاطي حدث لهذا العام، وعلى مستوى المحافظات فسجلت محافظة بغداد الاعلى عدداً بواقع (١٤٥) متعاطي وبنسبة (٢٥٪)، بينما سجلت محافظة الانيار فسجلت الادنى عدداً والبالغ (١٥) متعاطي وبنسبة (٢,٦٪) من المجموع الكلي للمتعاطي الاحداث ضمن هذه الفئة العمرية، وتراوحت بقية المحافظات بين هذه القيم المذكورة.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق بحسب الفئات العمرية لعام (٢٠١٩)

ت	المحافظة	9 – 5	%	14 -10	%	17- 15	%
١	نينوى	١٠	٢,٥	٢٠	٣,٨	٢٥	٤,٣
٢	كركوك	٨	٢,٠	١٩	٣,٦	٢١	٣,٦
٣	ديالى	١٣	٣,٣	٢٥	٤,٧	٤٥	٧,٨
٤	الانبار	٥	١,٣	١٥	٢,٨	١٥	٢,٦
٥	بغداد	٢٠٠	٥٠	١٥٠	٢٨,٤	١٤٥	٢٥
٦	بابل	٢٥	٦,٣	٣٠	٥,٧	٤٥	٧,٨
٧	كربلاء	١٠	٢,٥	٣٠	٥,٧	٢٥	٤,٣
٨	واسط	١٤	٣,٥	٣٠	٥,٧	٢٩	٥
٩	صلاح الدين	١٠	٢,٥	٢٠	٣,٨	٣٠	٥,٢
١٠	النجف	٢٠	٥	٣٠	٥,٧	٣٥	٦
١١	القادسية	١٥	٣,٨	٣٥	٦,٦	٣٥	٦
١٢	المثنى	٢٠	٥	٣٥	٦,٦	٤٠	٦,٩
١٣	ذي قار	١٥	٣,٨	٢٨	٥,٣	٣٥	٦
١٤	ميسان	١٠	٢,٥	١٧	٣,٢	٢٠	٣,٤
١٥	البصرة	٢٥	٦,٣	٤٥	٨,٥	٣٥	٦
المجموع		٤٠٠	١٠٠	٥٢٩	١٠٠	٥٨٠	١٠٠

المصدر: الاعتماد على: -جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بيانات غير منشورة، لعام (٢٠١٩).

خريطة (٨) التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق
بحسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٩



المصدر: الاعتماد على: جدول (١٤)، استخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١/ ١٠٠٠٠٠٠

٢- التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث لعام ٢٠٢٣

يتضح من الجدول (٦) والخريطة (٩) ان المجموع الكلي لمتعاطي الاحداث للفئة العمرية (٥-٩) سنة بلغت (٢٣١) متعاطي، وعلى مستوى المحافظات فظهر ان محافظة بغداد سجلت الاعلى عدداً بواقع (١٠٠) متعاطي وبنسبة (٤٣,٣٪)، بينما سجلت محافظة بابل الأدنى عدداً والبالغ (٢) متعاطي وبنسبة (٠,٩٪) من المجموع الكلي للمتعاطي الاحداث لهذه الفئة العمرية، وقد تراوحت بقية المحافظات ما بين الاعداد والنسب المذكورة، اما بالنسبة للفئة العمرية (١٠-١٤) فسجلت محافظة بغداد المرتبة الأولى إذ بلغ عدد المتعاطين فيها (١٥٠) متعاطي، وكانت عدد الذكور (١٠٠) متعاطي وعدد الأناث (٥٠) متعاطية، وجاءت في المرتبة الأخيرة محافظة بابل حيث بلغ عدد المتعاطين (١٢)، وسجلت حصة الذكور فيها (١٠) متعاطي والاناث (٢) متعاطية، بينما سجلت حلت بقية المحافظات ما بينهما، بينما الفئة العمرية (١٥-١٧) كانت في المرتبة الأولى محافظة بغداد حيث بلغ عدد المتعاطين (١٠٥) بلغت حصة الذكور منها(٨٠)

متعاطي والاناث (٢٥) متعاطية، وسجلت محافظة بابل بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد المتعاطين (٨) متعاطي وكانت حصة الذكور منهم (٥) متعاطي والاناث (٣) متعاطية، وتراوحت اعداد بقية المحافظات ما بينهما.

يتضح مما سبق ان اعلى عدد للمتعاطين الأحداث هم من الفئة العمرية (١٥– ١٧) وكان ذلك في عام ٢٠١٩، بينما يلحظ ان العدد اخذ بالتزايد للفئة العمرية (١٠ –١٤) في عام ٢٠٢٣، وهذا يدل على ان التعاطي اخذ يشمل الفئات العمرية الأقل عمراً وبذلك أصبح ظاهرة المخدرات أكثر انتشاراً من ذي قبل.

جدول (٦) التوزيع العدد لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق

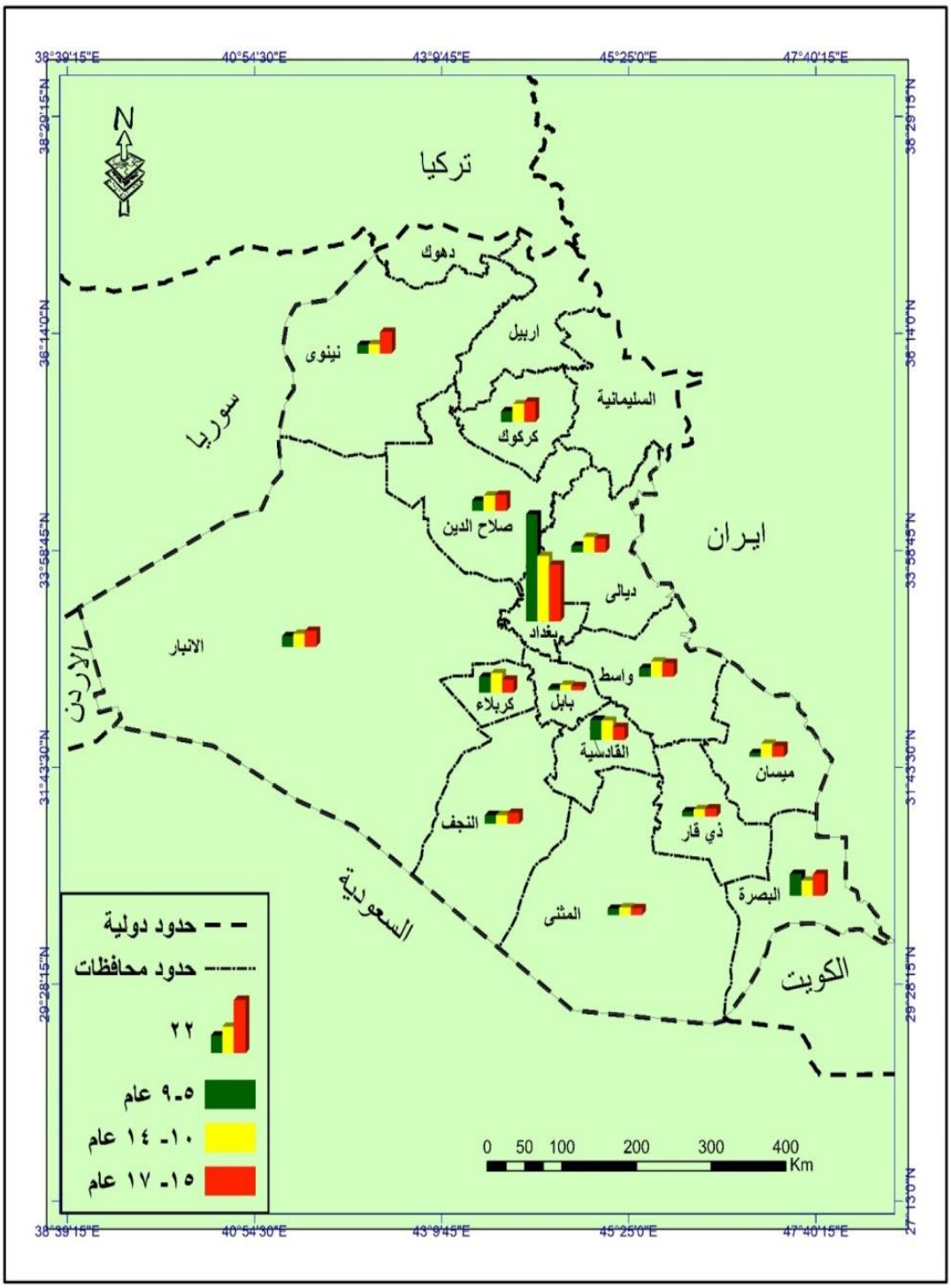
بحسب الفئات العمرية لعام ٢٠٢٣

ت	المحافظة	٥–٩	%	١٠–١٤	%	١٥ –١٧	%
١	نينوى	٨	٣,٥	٢٢	٣,٩	٤١	٨,٩
٢	كركوك	١٠	٤,٣	٤٠	٧,١	٣٧	٨,١
٣	ديالى	٦	٢,٦	٣٥	٦,٢	٢٥	٥,٤
٤	الانبار	١٠	٤,٣	٣٠	٥,٣	٣٠	٦,٥
٥	بغداد	١٠٠	٤٣,٣	١٥٠	٢٦,٥	١٠٥	٢٢,٩
٦	بابل	٢	٠,٩	١٢	٢,١	٨	١,٧
٧	كربلاء	١٥	٦,٥	٤٥	٧,٩	٢٥	٥,٤
٨	واسط	٨	٣,٥	٣٥	٦,٢	٢٥	٥,٤
٩	صلاح الدين	١٠	٤,٣	٣٥	٦,٢	٣٠	٦,٥
١٠	النجف	٨	٣,٥	٢٠	٣,٥	٢٠	٤,٤
١١	القادسية	١٩	٨,٢	٤٥	٧,٩	٢٥	٥,٤
١٢	المثنى	٦	٢,٦	١٧	٣,٠	١٣	٢,٨
١٣	ذي قار	٥	٢,٢	١٧	٣,٠	١٥	٣,٣
١٤	ميسان	٤	١,٧	٣٠	٥,٣	٢٠	٤,٤
١٥	البصرة	٢٠	٨,٧	٣٤	٦,٠	٤٠	٨,٧
المجموع		٢٣١	١٠٠	٥٦٧	١٠٠	٤٥٩	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بيانات غير منشورة، لعام (٢٠٢٣)

خريطة (٩) التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق

بحسب الفئات العمرية لعام ٢٠٢٣



المصدر: الاعتماد على جدول (١٨)، باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.1. مقياس الرسم :١- ١٠٠٠٠٠٠.

الاستنتاجات

١- اظهرت الدراسة ان عدد متعاطي المخدرات الاحداث يشهد تزايداً مستمراً، فسجلت محافظات العراق خلال عامي (٢٠١٩،٢٠٢٣) اعداداً بلغت (١٥٠٩، ١٢٥٧) متعاطي حدث.

٢- بينت الدراسة ان هناك تباينا واضحاً بين المحافظات في توزيعهم، إذ احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى خلال عامي (٢٠١٩، ٢٠٢٣)، اما أدني المحافظات عدداً فسجلت كلا من (الأنبار، بابل) على التوالي.

٣- ظهر ان عدد الذكور المتعاطي المخدرات لدى الاحداث اعلى من عدد الاناث والبالغ (١٢١٨، ٩٥٢) للأعوام المذكورة على التوالي، بينما سجلت الدراسة عدد للأناث المتعاطيات المخدرات لدى الاحداث (٢٩١، ٣٠٥) متعاطية على التوالي.

٤- سجلت منطقة الدراسة ان اعلى عدد للمتعاطين من فئة (١٥-١٧) عاماً في عام ٢٠١٩ والبالغ (٥٨٠) متعاطي، بينما سجل عام ٢٠٢٣ اعلى عدد للمتعاطين من الفئة العمرية (١٠-١٤) عاماً والبالغ (٥٦٧) متعاطسي حدث.

المقترحات

١- تظافر الجهود بين الأسرة والمجتمع والمؤسسات ذات العلاقة والاجهزة الامنية للحد من جرائم المخدرات وتعاطيها.

٢- العمل على نشر الوعي الصحي والتعرف على اضرار المخدرات بين الشباب والاحداث من خلال عمل الندوات في المدارس او نشرها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ونشر البوسترات المختلفة .

٣- وتطوير عمل الاجهزة الامنية وخاصة في الحدود والمداخل ما بين العراق والدول المجاورة، وبين مداخل المحافظات ايضاً من خلال فرض الرقابة المشددة ونصب الكمائن للقبض على كبار تجار المخدرات والمروجين لها في مناطق الاستهلاك وتأمين عدم وصولها الى يد المستهلك وبالتالي الحد من انتشار التعاطي.

٤- فرض عقوبات صارمة على تجار المخدرات ومروجيها.

٥- انشاء مراكز صحية تخصصية مجانية لعلاج المدمنين في جميع محافظات العراق، على ان يكون هناك تعاون بين وزارة الصحة ومديريات مكافحة المخدرات التابعة لكل محافظة.

المصادر

١- أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص١٧٦.

٢- عبد علي الخفاف، جغرافية العالم الاسلامي اسس عامة في المحيطين الطبيعي والبشري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨، ص١٢٦.

٣- فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٦، ص٤١٤

(*) نستخدم الدرجة المعيارية لمعرفة عدد الانحراف المعياري التي تبعد عن القيمة الفردية في التوزيع عن الوسط الحسابي وهي من المقاييس المهمة لتحددي الواقع النسبي لكل قيمة في التوزيع لأنه يعطي القيمة الحقيقية لتوزيع الظاهرة وباعتماد المعادلة الآتية:

$$ع = \sqrt{\frac{(مج س - سَ)}{ن}}$$

إذ أن: ع: الانحراف المعياري

ن: عدد القيم في التوزيع

سَ: الوسط الحسابي للتوزيع

ثم يقسم الانحراف كل من قيم التوزيع عن الوسط الحسابي على الانحراف المعياري وفق المعادلة

$$د = \frac{س - س}{ع}$$

إذ ان: د: الدرجة المعيارية،

س: أي قيمة من قيم المتغير،

سَ: الوسط الحسابي،

ع: الانحراف المعياري.

ينظر: عبد الرزاق محمد البطيحي، الاستخدام الامثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية، مطابع التعليم العالي جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١٦.